

السؤال

يلتزم بعض الحجاج زيارة هذا الجبل قبل الحج أو بعده ويصلون في أعلاه ، فما حكم زيارة هذا الجبل وما حكم الصلاة فيه ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرض هذا السؤال على الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله فقال : " حكمه كما يعلم من القاعدة الشرعية، بأن كل من تعبد الله تعالى بما لم يشرعه الله فهو مبتدع ، فُيَعْلَمَ من هذا أن قصد هذا الجبل للصلاة عليه أو عنده والتمسح به ، وما أشبه ذلك مما يفعله بعض العامة بدعة ، ينكر على فاعلها ، ويقال له : لا خصيصة لهذا الجبل . إلا أنه يسن أن يقف الإنسان يوم عرفة عند الصخرات ، كما وقف النبي صلى الله عليه وسلم ، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف هناك عند الصخرات وقال : وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف .

وبناء على ذلك فلا ينبغي أيضا أن يشق الإنسان على نفسه في يوم عرفة ، ليذهب إلى ذلك الجبل ، فربما يضيع عن قومه ، ويتعب بالحر والعطش ، ويكون بهذا آثما ، حيث شق على نفسه في أمر لم يوجبه الله عليه "